

دراسات نقدية ٣ – الأسبوع الخامس
المهمة الخامسة

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر في ضوء
تجربتي الإمارات العربية المتحدة و هونج كونج: دراسة تحليلية
د. هبة صبحي جلال إسماعيل
٢٠٢٣

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
٢٣٣٠٠١٦٥٠
دكتوراه تقنية المعلومات
٢٠٢٥



أولاً: ملاحظات تحليلية على الدراسة

تُظهر الدراسة وعياً واضحاً بمشكلة البحث وأهدافه، حيث صاغت الباحثة مجموعة من الأسئلة الواضحة التي عالجت أبعاد الإشكالية المصرية في توظيف الذكاء الاصطناعي بالتعليم. إلا أن الدراسة على الرغم من استنادها إلى المنهج الوصفي التحليلي، لم توضح بتفصيل كافٍ أدوات التحليل أو المعايير المستخدمة لمقارنة التجريبتين (الإمارات وهونج كونج) مع الواقع المصري. كان من المفترض تحديد مؤشرات مقارنة واضحة مثل: البنية التحتية الرقمية، سياسات التدريب، التمويل، جاهزية المعلمين، أو معايير "Readiness Index" المعتمدة عالمياً. إن غياب هذا التحديد يجعل من الصعب قياس الفجوات بدقة.

أولاً: ملاحظات تحليلية على الدراسة

رغم إشادة الدراسة بتجربتي الإمارات وهونج كونج، فإن التحليل لم يرتقِ إلى مستوى الدراسة المقارنة المقتنة. فالتجربتان تم استعراضهما في سياق وصفي سردي دون تتبع أدوات التنفيذ أو نتائج القياس في كل دولة. لم تعتمد الدراسة على تحليل SWOT أو benchmarking العلمي الذي يسمح باشتقاق مؤشرات تفصيلية للقياس، مما يجعل الاستفادة من التجارب محدودة في إطارها الإجرائي.

أولاً: ملاحظات تحليلية على الدراسة

تضمنت الدراسة رصيـداً كبيراً من التعريفات التاريخية والفلسفية والتقنية للذكاء الاصطناعي، مما يعكس إماماً نظرياً جيداً. غير أن الكم الكبير من المعلومات حول تاريخ الذكاء الاصطناعي، وتطوره منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، قد يكون أحياناً غير متصل مباشرة بسؤال الدراسة الرئيس. الأفضل أن يتم اختزال هذا القسم لصالح التركيز على الاستخدامات التعليمية المباشرة، وأن يتم توجيه القراء إلى مراجع إضافية لمن يرغب بالتوسع التاريخي.

ثانياً: التوصيات لتطوير الدراسة

يوصى بأن تعتمد الدراسة على نموذج عالمي لقياس جاهزية الدول في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، مثل "AI Readiness Index" الصادر عن Oxford Insights، أو دليل UNESCO حول "AI in Education". تطبيق هذه النماذج على الحالة المصرية ومقارنتها مع الإمارات وهونج كونج سيمنح الدراسة موضوعية وقابلية للتحقق الأكاديمي.

الدراسة في وضعها الحالي تعتمد كلياً على الأدبيات، دون إشراك أصوات ميدانية من واقع التعليم المصري أو الإماراتي أو من خبراء التكنولوجيا التعليمية. كان من الممكن تعزيز موثوقية النتائج بإجراء مقابلات مع معلمين، مطوري مناهج، أو مسؤولي إدارات تعليم ذكي، مما يعطي صورة أكثر واقعية عن التحديات والفرص.

ثانياً: التوصيات لتطوير الدراسة

اقتصرت التحليل على الإمارات وهونج كونج، وهما نموذجان متميزان لكنهما متقدمين تكنولوجياً ولا يعكسان دائماً واقع الدول النامية. لذلك، ينصح بمراعاة التنوع الجغرافي مستقبلاً، من خلال إدخال تجارب من دول مثل تونس، السعودية، أو حتى رواندا التي بدأت مبادرات نوعية في الذكاء الاصطناعي في التعليم، رغم محدودية مواردها.

تفتقر الدراسة إلى الربط الواضح بين نتائجها والمستويات التعليمية المختلفة في مصر (الأساسي، الثانوي، الجامعي). كما لم يتم تحليل وضع مؤسسات إعداد المعلم، أو مدى جاهزية المناهج الحالية لاستيعاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي. من المهم تطوير الدراسة في هذا الاتجاه لضمان تكامل التوصيات مع البنية التعليمية.

ثالثاً: اقتراحات لبحوث مستقبلية

يمكن إجراء دراسة ميدانية قائمة على استبيانات ومقابلات لقياس مستوى المعرفة والمهارات لدى المعلمين المصريين فيما يخص الذكاء الاصطناعي، مع تصنيف الفروقات حسب المرحلة الدراسية والتخصص. مثل هذه الدراسة ستكشف الفجوات الحقيقية في التنمية المهنية، وتقدم تصوراً عملياً لخطة التأهيل المستقبلي.

دراسة نقدية لبرامج إعداد المعلمين من حيث مدى إدماجها لمفاهيم الذكاء الاصطناعي، تعلم الآلة، التعليم التكيفي، وتحليل البيانات، مقارنة بنماذج دول أخرى. يمكن تحليل المحتوى، أوزان المقررات، والشراكات مع شركات التقنية التعليمية.

ثالثاً: اقتراحات لبحوث مستقبلية

بحث مستقبلي يستهدف تصميم نموذج افتراضي متكامل لنظام تعليم مدرسي ذكي في مصر، يعتمد على الذكاء الاصطناعي في الإدارة الصفية، التقييم التكيفي، الإرشاد الأكاديمي، والمحتوى الشخصي التفاعلي، مع دراسة الجدوى الاقتصادية والتقنية لهذا النموذج.

بحث يُعنى بدراسة تأثير تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي على الفجوة بين طلاب الحضر والريف في مصر، خصوصاً فيما يتعلق بإمكانية الوصول، البنية التحتية، الدعم الأسري، والنتائج التعليمية، مع اقتراح سياسات للعدالة الرقمية.

الخاتمة

الدراسة الحالية تُمثل عملاً واعدًا في مجال حيوي وحديث. وقد وفرت أساسًا نظريًا ثريًا وعرضت نماذج ناجحة، لكنها بحاجة إلى تقوية التحليل المقارن، وتفعيل أدوات القياس الميداني، مع تقديم حلول أكثر تحديدًا وقابلية للتطبيق. مستقبل هذا البحث يجب أن يتجه نحو الدراسات التجريبية التي تدمج بين الذكاء الاصطناعي والبنية التربوية المصرية بكل خصوصياتها.

المرجع

إسماعيل، ه. ص. (٢٠٢٣). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر في ضوء تجربتي الإمارات العربية المتحدة و هونج كونج: دراسة تحليلية. ٦ (٤).

Retrieved from

https://msjr.journals.ekb.eg/article_321271_2cab94ce407ed9c345cfc357dccec7d.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

